
أسماء الله
الحُسنى
د. محمد بن سرار اليامي

إنه الله

- الحياة مع الله سبحانه وأسمائه وصفاته.. إنه الله الرحمن الرحيم.

- كتب الرحمة على نفسه، وسبقت رحمته غضبه، ووسعت رحمته كل شيء: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

- أرحم بنا من أمهاتنا؛ قال ﷺ في إشارة إلى امرأة ترضع صبيًّا: «**أترون هذه طارحةً ولدَها في النَّارِ؟** قلنا: لا، وهي تقدرُ أن لا تطرحَه، فقال: **اللهُ أرحمُ بعبادِه من هذه بولدِها**» [رواه البخاري].





الرحمن، الرحيم، البر، الكريم، الجواد، الرؤوف، الوهاب

- هذه الأسماء تدلُّ كلها على اتصاف الرب بالرحمة والبر والجود والكرم، وتدلُّ على سعة رحمته التي عم بها جميع الوجود، بحسب ما تقتضيه حكمته، وخصّ المؤمنين منها بالنصيب الأوفر، والحظّ الأكمل.

- قال تعالى: ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

- والنعم والإحسان كلها من آثار رحمته تعالى، وجوده، وكرمه، وخيرات الدنيا والآخرة كلها من آثار رحمته.

- يرحم جميع الخلق، وله جل وعز رحمة تختص بعباده المؤمنين: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.

- ومن رحمته أن بعث محمد ﷺ رحمةً للعالمين هاديًا للبشر، وحافظًا لمصالحهم الدينية والدنيوية.

- لا ممسك لرحمته إلا هو، ولا مرسل لها إلا هو: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ .



الوهاب الجواد

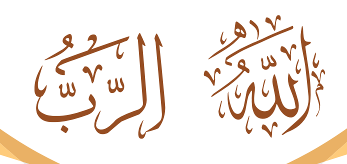
يـا واهب النعـم.. يـا واهب الآمال.. يـا واهب الإحسان

هبني الرضا.. هبني الأمان.. هبني السعادة والحنان.. جد علينا وتفضل؛

فأنت أهل الفضل والجود والكرم.

- «إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق، ويبغض سفاسفها» [رواه الترمذي].
- يهب لمَن يشـــاء، ويمنع عمّن يشـــاء.
- عطاؤه لا حد له، وفضله لا راد له يقول للشيء: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾.
- يهب الله الرزق الحسي والرزق المعنوي، ويجود به بفضله وكرمه.
- ومن ذلك ما يفتحه الله على عبده من خواطر صالحة، وخواطر نافعة، وعلمٌ وهداية، وتوفيق واستجابة دعاء، كل هذا وغيره من الرزق المعنوي الذي منحه لكثير من الناس.
- أعطى ومنع، وخفض ورفع، ووصل وقطع، بيده الخير إنه على كل شيء قدير.





- هو المربي جميع عباده بالتدبير وأصناف النعم، وأخص من هذا تربيتـه لأصـفيائه بإصـلاح قلـوبهم وأرواحهـم وأخلاقهـم؛ ولهذا كثر دعاؤهم له بهذا الاسم الجليل؛ لأنهم يطلبون منه هذه التربية الخاصة.

- والرب والربوبية تتضمن معانٍ عظيمة منها التصرف والرزق والتوفيق والسداد؛ يقول تعالى: ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [الشعراء: ٧٩-٨١].

- وإنـك لـن تمدحـه سـبحانه إلا بفضـله وإنعامـه، وأنت في الحالتين محتاج له جل وعز.







- جـواد يســع لما يُســأل.
- الكامل فـي صفاته، العظيم فـي أسمائه، لا يحصى الثناء عليه، واسع العظمة والملك والسلطان والفضل والجود والإحسان.
- يسـع خلقـه كلهم بالعطـاء والكفايــة والعلم والإحاطــة والحفـظ والتدبير.
- الذي وسع سمعه الأصوات، ولا تختلط عليه اللغات.
- يسر على عباده العبادة، وجعل الدين يسر، ووسع عليهم جل وعز.





﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾



- الذي يحب أنبياءه، ورسله وأتباعهم ويحبونه، فهو أحب إليهم من كل شيء.
- الله ودود بعباده، يحبهم ويقربهم ويرضيهم ويرضى عنهم.
- الله يرزقهم محبة الناس بهم؛ فيحبونهم ويقبلون ما عندهم.
- قريب ودود محب للخير لعباده.
- يحبه عباده، ويشتاقون للقائه.
- يأمرك بتصفية قلبك، وتنقيته من الشحناء والبغضاء.
- وأن تغسل درن الضغينة بماء الحب والوداد.
- وأن تطفئ نار الحسد بثلج الحب والوداد.





﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾

- كامل الحياة؛ فلا يحتاج إلى غيره ويفتقر إليه كل مَن سواه، وكل شيء هالك إلا وجهه.
- كامل الحياة والقائم بنفسه، القيوم لأهل السماوات والأرض.
- القائم بتدبيرهم وأرزاقهم، وجميع أحوالهم.
- **الحي**: الجامع لصفات الذات، **القيوم**: الجامع لصفات الأفعال.
- القائم بنفسه جل وعز، الغني عما سواه
- القائم على كل نفسٍ بما كسبت، والحافظ لأعمالهم وأحوالهم وأقوالهم، وحسناتهم، وسيئاتهم، المجازيهم عليها في الآخرة.
- المحصي لما عمل العباد جل وعز.
- المتكفل بحياة كل خلقه، وبرزقهم، وبتصريف أحوالهم، وتدبير شئونهم.
- الباقي بلا زوال تعالى وتقدس.





﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾

- الجابر للكسير، المعين للأسير، المغني للفقير، جابر عثرات العاثرين، وغافر ذنوب المذنبين، ومعتق المعذبين، وجابر قلوب المحبين الخاشعين.
- الذي تم علاه، وعظمت نعتمه على كل شيء.
- الذي دان له كل شيء، وخضع له كل شيء، ولم يشغله شيء عن شيء.
- ذو الجبروت، وصاحب الملك والملكوت، والعظمة والمجد.
- خضعت له الجبابرة، وانكسر له العظماء، وانكسر بين يديه المجرمون الطغاه.
- بمعنى العلي الأعلى، وبمعنى القهار، وبمعنى الرؤوف.
- الجابر للقلوب المنكسرة، وللضعيف العاجز، ولمن لاذ به ولجأ إليه.





اللهم إنا نسألك لذة النظر إلى وجهك ا لكريم،

والشـوق إلى لقائـك.

- له من الأسماء أجملها، ومن الأوصاف أكملها.
- جمال الأسماء التام، وجمال الصفات الكامل، وجمال الكمال المطلق ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ﴾، الـذي أحسـن كـل شيء خلقـه.
- جمال الأكوان دليل جماله وجلاله؛ فجماله لا تحيطه العقول، ولا تبلغ وصفه الأفهام.
- قال ﷺ: «لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» رواه مسلم.
- منح جمال الخلق وجمال الخُلق، ومنح جميل الظن به.

يا جميـــلا يحب الجمـــال

جمّل قلوبنا بالإيمان، وامنح أخلاقنا الجمال، وظواهرنا الجمال.



- الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن، والإسرار والإعلان.
- والواجبات والمستحيلات والممكنات، والعالم العلوي والسفلي، والماضي والحاضر والمستقبل؛ فلا يخفى عليه شيء من الأشياء.
- العليم الخبير: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان: ٣٤].
- العليم المحيط: ﴿يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [التغابن: ٤].
- فهو بكل شيء عليم: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا﴾ [الطلاق: ١٢].



اللهُ القَرِيبُ

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾

- قريب مـن كـل أحـد بعلمه وخبرته ومراقبته ومشاهدته وإحاطته.
- قريب في علوه بعلمه وإطلاعه.
- قريب لمـن دعاه، يعطـي ويلطف،يرفع ويكشـف، ويجيب المضطـر.
- قريب ممن تاب إليه وتعلّق به يغفر الذنب ويقبل التوب.
- المطلع علـى أحـوال عبـاده؛ فهـو قريب مـنهم بعلمـه وإحاطتـه، ولا يخفى عليه منهم خافية.
- قريب بلطفـه وحفظـه ونصرتـه وتـأييده، وهذا القـرب خاص بأوليائه.
- يرجع إليه عباده في مآلهم: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾.
- تأنس النفوس بقربه، وتهش بذكره.

يا قريبـًا ممّـن دعـاه يا قريبـًا ممّـن رجــاه يا قريبـًا ممّـن سأله

يـا من هو أقـرب إلينـا من حبل الوريد

مُنّ علينا بالأُنس بك، وبكـلامك يا قريب.







- يجيب الداعين مهما كانوا، وأينما كانوا، وعلى أي حال كانوا.
- يجيب عباده إذا توسلوا إليه ودعوه وسألوه بما شرع لهم، وهو الذي أمرهم بالدعاء، ووعدهم بالإجابة جل وعز.
- تعلق به السجين في سجنه، والغريق في بحره، والفقير في فقره، واليتيم في يتمه، فأعطى ومنح وعافى.
- يجيب المضطر: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ وأقرب ما يكون إجابة إذا دعاه وتوسل إليه بأسمائه وصفاته.

فكم ممن دعاه في سجنه فأطلقه،
وتوسل إليه في بحره فأنقذه،
واسترزقه في فقره فأغناه وأمنه.
وكم من يتيم دعاه فتولاه برعايته وكبره،
وكم من مريض رجاه فشفاه وكتب له السلامة.
وكم من عقيم تضرع إليه فرزقه الولد وأكرمه.





﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾

- الذي نور قلوب العارفين بمعرفته، والإيمان به، ونور أفئدتهم بهدايته.
- أذهب الظلمات بنوره، وأنار السماوات والأرض، ونوّر طريق السالكين إليه، ونوّر قلوبهم.
- الله النور، وحجابه النور،
- لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه.



الله الحكيم

﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾

- هو الذي له الحكمة العليا في خلقه وأمره، فلا يخلق شيئًا عبثا، ولا يشرع شيئًا سدى، الذي له الحكم في الأولى والآخرة.
- الذي يحكم الأشياء ويتقنها، ويضعها في موضعها اللائق بها بقدر منه جل وعز.
- شرع الشرائع لحكمة، وسن السنن لحكمة، فتشريعه حكمة بالغة في مقاصدها وأسرارها وعواقبها الدنيوية والأخروية.
- حكيم فيها قدر وقضى، حكيم في قضائه على فقير بفقره، أو إنسان بمرضه وضعفه، أو مدين بضيقه وقلة يده،
- لا يدخل تدبيره خلل، ولا أقواله وأفعاله نقص ولا زلل، فله سبحانه الحكمة البالغة.
- الذي يلهم عباده الحكمة والمعرفة والرزانة والتؤدة ووضع الأمور في مواضعها الصحيحة.
- الله أحكم الحاكمين؛ فلا يقع شيئ في كونه إلا بإذنه، وله التحليل والتحريم؛ فالحكم ما شرع، والدين ما أمر به ونهى عنه، لا معقب لحكمه، ولا راد لقدره وقضائه.
- لا يظلم أحدًا، عدلٌ في أمره ونهيه وخبره.





- الذي له الملك؛ فهو الموصوف بصفة الملك، وهي صفات العظمة والكبرياء، والقهر والتدبير، الذي له التصرف المطلق في الخلق والأمر والجزاء، وله جميع العالم العلوي والسفلي، كلهم عبيد ومماليك، ومضطرون إليه.
- له الملك المطلق، ما من ملك ولا رئيس إلا مملوك له، ولا في السماوات والأرض من خير إلا من عطائه وفضله: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.
- يعطي بلا حساب، ويجزل العطاء لعباده،ولا ينقص ذلك في مُلكه، ولا يشغله شيء.
- وفي الحديث القدسي الصحيح: «لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحد فسألوني، فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر» [رواه مسلم].
- يؤتي مُلكه مَن يشاء، قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.
- المالك لخلقه، المتصرف فيهم في الدنيا والآخرة، فليرغبوا إليه، وليجأروا به، وليستزيدوا طمعًا فيما عنده طلبًا ودعاءً وإلحاحًا ونداءً.





﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾

- تقدس في عليائه، وجلّ ثناؤه، وعظُمت آلاؤه.
- سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبحان الملك القدوس.
- المقدس المطهر عن كل عيب ونقص، وعن كل وصف لا يليق به جلّ وتقدس.
- الذي قدسته القلوب. وعلقت به كل آمالها، وقدسته الألسن، فسبحت به كل أوقاتها.
- ذو البركة والعطاء.
- المعظم المنزه عن صفات النقص كلها، وعن أن يماثله أحد من الخلق؛ فهو المتنزه عن جميع العيوب، والمتنزه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال.



ٱللَّهُ ٱلسَّلَامُ

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾

﴿ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾



- سالم من أنواع النقص وأوصاف القصور.
- علمه تام سالم، وعدله شامل سالم، وملكه كامل سالم، صنعه سالم، فهو السلام ومنه السلام تبارك ذو الجلال والإكرام.
- جعل لعباده السلامة في الدارين.
- سلام تام لا خوف بعده ولا عفو ولا خشيه بعده.
- هو السلام ومنه السلام.





﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ

وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾

- في ذاته وصفاته؛ فهو كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته..
- ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به، فهو الذي لم يزل بالجلال والجمال والكمال موصوفًا، ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفًا.
- قوله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له هي الحق، وكل شيء يُنسب إليه فهو الحق.





﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ﴾

- الذي ينشر الأمن بين عباده، والأمان بين خلقه، والسكينة بوحيه. ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾.
- الأمين المهيمن الشاهد على خلقه بما يكون منهم.
- لا ينقص من الثواب، ولا يزيد في العقاب، وهو أولى بالفضل والتفضل، والحسن والإحسان.
- هيمن على عباده، وقهرهم وسيطر عليهم، ورعاهم واطلع على أعمالهم وأحوالهم؛ فهو محيط بهم، كل أمر عليه يسير، وكل شيء إليه فقير... ﴿كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.
- الذي أثنى على نفسه بصفات الكمال، وبكمال الجلال والجمال، والذي أرسل رسله، وأنزل كتبه بالآيات والبراهين، وصدق رسله بكل آية وبرهان يدل على صدقهم وصحة ما جاءوا به.
- المطلع على خفايا الأمور وخبايا الصدور، الذي أحاط بكل شيء علمًا.





﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾

- الذي لم يزل، ولا يزال بالعفو معروفًا، وبالغفران والصفح عن عباده موصوفًا، كل أحد مضطر إلى عفوه ومغفرته، كما هو مضطر إلى رحمته وكرمه.
- يا مَن وعد بالمغفرة والعفو لمَن أتى بأسبابها، قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾.
- فنسألك يا غفور أن ترزقنا توبة نصوحًا نقلع بها عن ذنوبنا، ونندم بها على ما أخطأنا وعصينا، ونعزم بها على طاعتك، وترك معصيتك، واغفر لنا يا غفار.
- اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا.
- اللهم إنك نبأتنا أنك غفور رحيم؛ ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ فارحمنا واغفر لنا يا غفور.





﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾



- الذي لم يزل يتوب على التائبين، ويغفر ذنوب المنيبين؛ فكل مَن تاب؛ تاب الله عليه؛
- فهو التائب على التائبين أولًا بتوفيقهم للتوبة، والإقبال بقلوبهم عليه، وهو التائب عليهم بعد توبتهم قبولًا لها وعفوًا عن خطاياهم.
- الذي شرع التوبة لعباده، وهي منه تفضلًا ومنّةً وكرمًا، بل ووعدهم بأكثر من ذاك؛ وهو أن يجعل السيئات حسنات.
- الذي يثبت عباده على توبتهم، ويعينهم على التكليف.
- الذي يوفق عباده للتوبة، ويرغبهم فيها، ويتحبب إليهم بها.
- الذي يقبلها من عباده، ويثبت عليها، ويرفع الدرجات ويحط الخطيئات، فجل وعز ما أعظم شأنه.





﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾

- الـــذي توحـــد بجميـــع الكمـــالات؛ بحيـــث لا يشـــاركه فيهـــا مشـــارك، ويجـب علـى العبـد توحيـده عقـلًا وقـولًا وعمـلًا؛ بـأن يعترفـوا بكمالـه المطلق وتفرده بالوحدانية، ويفردوه بأنواع العبادة.
- يــا مــن لــه وحدانيــة الــذات، ووحدانيــة الأســماء ووحدانيــة الصــفات؛ نسألك الإخلاص والحب والطموح، يا أحد يا صمد.
- أحد في ذاتـه وأسمائـه وصفاتـه؛ فلا ند ولا شبيـه، ولا مثيل ولا نظير.
- الواحد فـي ألوهيتـه المستحـق للعبادة؛ فـلا يعبد بحـق إلا الله جـل وعـز، ولا يصرف من العبادة قليل ولا كثير إلا له جل شأنه.
- الواحــد المقصــود، والــرب المعبــود، شــهدت بــذلك معاقــد القلــوب، وتعلّقت الأبصار بعلام الغيوب.
- فطر الله العبـاد علـى توحيـده، لا شـريك لـه، فمـا توجـه أحـد إلـى سـواه ففلح، ولا عبد غيره فسعد، ولا أشرك معه سواه فنجح.



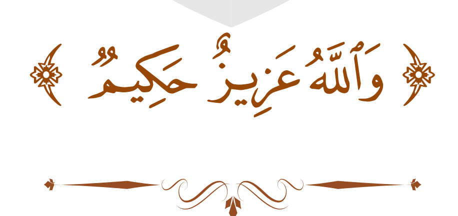


﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾

- الذي تقصده الخلائق كلها في جميع حاجاتها وضروراتها وأحوالها؛ لما له من الكمال المطلق في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.
- الكامل في أسمائه وصفاته؛ فلا يعتريه نقصٌ ولا قصور.
- الغني الذي يحتاجه كل أحد، وهو لا يحتاج لأحد.. ﴿يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُ﴾.
- الرب المدبر، والمالك المتصرف.
- توجهت إليه القلوب في حاجاتها فأعطاها وما منعها، ودعته في حاجاتها ففرج كربها وأجاب دعاءها، دعاه المنقطعون عنه فوصلهم، ورغب إليه الخائفون فأمنهم، ورجاه الموحدون فبلغهم، ودعاه المنكوبون فسلمهم، وأخبت إليه العباد فرفعهم سبحانه.







- الذي له العزة كلها؛ عزة القوة، وعزة الغلبة، وعزة الامتناع، فامتنع أن يناله أحد من المخلوقات، وقهر جميع الموجودات، ودانت له الخليقة وخضعت لعظمته.
- القوي الغالب؛ الذي لا يضره قوة كل قوي، ولا تعجزه قدرة كل قدير، تبارك العلي الخبير.
- كملت له العزة؛ فذل وخضع له مَن سواه، وضعفت بين يديه كل القوى، فكل مَن سواه حقير، وكل مخلوق له ذليل.
- يعطي العزة مَن يشاء، وينزعها ممن يشاء، ويذل من يشاء بيده الخير، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ فلا عزّة بنسبٍ ولا حسبٍ ولا مالٍ ولا سببٍ إلا به ومنه.
- لا يعز أحد إلا من عزته، ولا يقوى إلا بفضله،
- فمَن كان معتصمًا فليعتصم بالله، ومَن أراد العزة فليتجه بقلبه إلى الله: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾.



القاهر القهار

﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾

- قهر مخلوقاته بعلوه وعلمه وإحاطته وتدبيره لهم، وعلمه بهم، وعلوه عليهم، فلا شيء في هذا الكون الفسيح إلا بإذنه وعلمه.
- قَهر المعاندين المتكبرين بأعظم الحُجج، وأوضح البراهين على استحقاقه وحده للألوهية والربوبية، والأسماء الحُسنى والصّفات العُلا.
- قاهر للظّلمة والطُّغاه والمتكبرين؛ يحشرهم مقهورين من غير إرادتهم: ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ﴾.
- مشيئته نافذة لا يردها أحد من خَلقه مهما عَظم، وبديع صنعه يعجز عنه الأقوياء مهما بلغوا، وتخرس الألسن في وصف بديع خلقه مهما أحسنوا وتفننوا.





﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾



- الذي بيده أرزاق العباد وأقواتهم، وهو تعالى الذي يبسط الرزق لمَن يشاء ويقدر، الذي بيده تدبير الأمور ومقاليد السماوات والأرض.
- قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾.
- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾.
- قال الله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.
- كل الناس فقراء محتاجون إليه وإلى رزقه؛ فيرزق كل الناس، برهم وفاجرهم، الأولين والآخرين منهم.
- يرزق مَن أقبل عليه بقلبٍ صالح، وصلاح القلوب أتم الرزق والعطاء، ويغذي مَن سأله بالعلم والإيمان، ويَمنح الرزق الحلال الذي يُعين على صلاح القلب، وصلاح الدين لمَن طلبه.





﴿ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ﴾

- المعطي لجزيل البر وعظيم الهدايا والعطايا.
- لطيف بعباده.. ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ ﴾، يعطيهم ما كان خيرًا لهم في دينهم ودنياهم، ويمنعهم مما هو شرٌّ لهم في دينهم ودنياهم.
- لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار.. ﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾.
- يعلم خفايا الأمور، ويحصي دقائق الأعمال، لا يخفى عليه شيء في الليل ولا في النهار، ويعلم مصالح عباده دقيقها وجليلها، ويلطف بهم.
- يلطف بعباده إذا قَضى في أمر، ويُعينهم إذا قدّر، ويفتح لهم أبواب الفرج إذا انغلق الأمر واشتد، وييسر عليهم إذا تعسر الأمر سبحانه.
- الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا، وأدرك الخبايا والبواطن والأمور الدقيقة، اللطيف بعباده المؤمنين، الموصل إليهم مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها.







- يفتح علينا من رحماته: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [فاطر: ٢].

فتح الله علينا وعليكم من بركاته، **وأنالنا** من فضله وأعطياته، **وزادنا** من عفوه وهباته،

هو الفتاح لما انغلق من القلوب بمفاتيح الهداية والإيمان.

- يفتح أبواب الرحمة **فيغدقها**، ويُفيض عليهم من النعمة **فيزيدها**، ويفتح لهم من أنوار العلم والحكمة لعقولهم **فيزيدها**، ويفتح على القلوب الإيمان به **فيهديها**.
- الذي يكشف الغُمّة عن عباده، ويفرج كل هم، وينفس كل كرب، ويزيل كل ضر.
- الذي يفتح بالعدل بين عباده في الآخرة، وهو الولي الحميد.
- الذي **يحكم** بين عباده بأحكامه الشرعية، وأحكامه القدرية، وأحكام الجزاء،
- الذي **فتح** بلطفه بصائر الصادقين، وفتح قلوبهم لمعرفته ومحبته والإنابة إليه، وفتح لعباده أبواب الرحمة والأرزاق المتنوعة.





- الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق، فلا يتطرق لصفاته وكماله نقصٌ بوجه من الوجوه، ولا يمكن أن يكون إلا غنيًّا؛ لأن غناه من لوازم ذاته، كما لا يكون إلا خالقًا قادرًا رازقًا محسنًا؛ فلا يحتاج إلى أحد بوجه من الوجوه؛ فهو الغني الذي بيده خزائن السماوات والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة، المغني جميع خلقه غنـًا عامـًّا.

- غنيٌّ عن عباده، لا يُريد منهم طعامًا ولا شرابًا، لم يخلقهم ليستكثر بهم من قلّة، أو يستقوي هم من ضعف، أو يستأنس بهم من وحشة؛ بل هم المحتاجون إليه في طعامهم وشرابهم وسائر شئونهم،

قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾.

- يغني الناس من فقرهم وحاجتهم، لا ينقصه العطاء ولا يحتاج عباده لغيره سبحانه؛ كما في الحديث القدسي: «**لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر**». رواه مسلم.

- يُغني بعض عباده بهدايته، وصلاح قلوبهم بمعرفته وإجلاله وتعظيمه ومحبته، فيُغنيهم بما هو أبلغ وأكمل من صلاح دنياهم، فيا مَن لا ينقصك العطاء.. اغننا بحلالك عن حرامك؛ فإنك أنت الغني المغني.







﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا﴾

- الذي أوصل إلى كل موجود ما به يقتات، وأوصل إلى مخلوقاته الأرزاق وصرفها كيف يشاء بحكمته وحمده.
- الذي أوصل الأقوات إلى كافة المخلوقات، وخلق ما به تحيا وتعيش؛ أعطاها وجعل لها ما يروي ظمأها ويُشبع جوعها، ويُسعد حياتها.
- الذي يقيت القلوب بأصناف المعارف والعلوم؛ فتحيا به الأرواح، وتنشرح به النفوس.

اللهم يا مَن قام بشئون خلقه ، وبتدبير معاشهم ومعادهم...

نسألك حفظك وعفوك وعافيتك..

﴿مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا﴾



الحسيب الكافي

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾

- العليم بعباده، الكافي للمتوكلين، المجازي لعباده بالخير والشر، بحسب حكمته وعمله بدقيق أعمالهم وجليلها.
- الله الحسيب على خلقه... الكافي لهم من كل شيء.
- «حسبنا الله ونعم الوكيل»... قالها الخليل عندما أُلقي في النار؛ فكانت بردًا وسلامًا، وقالها الصحابة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ ﴾، فقالوا: ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ﴾.
- الله الحاسب المحاسب لعباده، الحسيب عليهم أعمالهم؛ فيجازيهم على أعمالهم إنْ خيرًا فخيرًا، وإنْ شرًّا فشرًّا جزاءً لما عملوا، ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾.
- المحيط إحاطة دقيقة بتفاصيل الظواهر والخبايا من خلقه.

يا رب يا كافِ اكفنا ما أهمنا ، وألهمنا رشدنا ، وزدنا خيرًا يا كريم...

﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾.

- **يكفي** عباده جميع ما يحتاجون ويضطرون إليه، يكفي كفاية خاصة مَن آمن به وتوكل عليه واستمد منه حوائج دينه ودنياه.



اللهُ المبين

﴿أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾



- يـا مبينـا جـل شـأنه... أبِـن لنـا طريـق الحـق، وأعـذنا مـن التباسـه بطريق الباطل يا رب.
- الله المبين للحق ولكل الحقائق، وحينها تنجلي الشكوك.
- الله البـيّن في أمر وحدانيته، وأنه لا شريك له البتـة.
- لا يخفـى علـى خلقـه بمـا نصـب لهـم مـن الـدلائل العقليـة والشرعية والحسية والمعنوية على وجوده وعلى سلطانه.
- الـذي أبـان لعبـاده الجـادة الحقـة؛ بإرسـال الرسـول ﷺ بالكتـاب المبين، قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾.
- الله الذي أبان سبيل السعادة لعبادته، وقرنه بطاعته وتوحيده.



القدير المقتدر القادر

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ ﴿فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ﴾

﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ﴾

- ذو القوة المتين، **المقتدر** على ما يشـاء بما يشـاء.
- كامل القدرة، أحيا وأمات، وأوجد الموجودات، ودبرها وأحكمها.
- يبعث ويجازي **بقدرته**، ويقلب القلوب كيف يشاء.
- **تام القدرة**، فلا يصاحب هذا التمام عجز ولا نقص بوجه من الوجوه.
- من يدبر خلقه على ما يريد بما يريد، وهذا من كمال **القدرة** والإحاطة.
- **كامـل القـدرة، بقدرتـه** أوجـد الموجـودات، **وبقدرتـه** يحيـي ويميـت، ويبعـث العبـاد للجـزاء، ويجـازي المحسـن بإحسـانه، والمسـيء بإسـاءته، الذي إذا أراد شيئًا قال له: كن، فيكون، **وبقدرته** تعـالى يقلـب القلـوب، ويصرفها على ما يشاء ويريد.







- الباقي بعد خلقه؛ لتمام ملكه، فإلى ملكه يؤول كل ملك.
- **ينذر** مَن ظلم وطغى وتجبر: أن المرد إلى الله؛ لأنه الوارث.
- **يحثُّ** عباده على النفقة في سبيله جل شأنه؛ فالمال عارية، والعمر ذاهب، والرجوع إلى الله الوارث.
- **يحذر** عباده من عدم شكره؛ فأصل النعمة منه ومآلها إليه.
- **يرث** الأرض وما عليها، وكلٌّ باقٍ بعد ذاهب فهو وارث ﴿وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾.





- **يسمع** كلامك؛ فحاسب نفسك، **ويسمع** دعاءك فألحَّ على ربك، **ويبصر** عملك فلا تخفى عليه خافية؛ فأَحسِنْ إنّ الله يحب المحسنين.
- **يا سميع، اسمع** دعاءنا وأجب دعواتنا؛ فأنتَ **بصير** بأعمالنا وتقصيرنا وحاجتنا لك وحدك.
- **يسمع** الأصوات كلها ضعيفها وقويها، لا يشغله صوت عن صوت ولا سائل عن سائل.
- **يبصر** كل شيءٍ مهما صغر أو كبر، أو خفي في ليلٍ أو نهار.
- **يسمع** كل الكلام رغم اختلاف اللغات وتنوع الحاجات.
- **يبصر** دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء، **ويبصر** ما تحت الأرضين السبع، **كما يبصر** ما فوق السماوات السبع.
- **لا تخفى** عليه خافية، **ولا تغيب** عنه شاردة ولا واردة.



الشَّاكِرُ الشَّكُورُ

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾

- فهو سبحانه الذي **يشكر** القليل من العمل، **ويغفر** الكثير من الخطأ، **ويضاعف** للمخلصين أعمالهم بغير حساب.

- **يعطي** من شكره، **ويتفضل** على مَن سأله، **ويذكر** مَن ذكره، فللشاكر الزيادة وللكافر الخُسران،

- قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾.





- **الحميد** في ذاته، **الحميد** في أفعاله، **الحميد** في خُلقه، **الحميد** في أقواله، فلا حميد في هذا الكون إلا الله ﷻ؛ **فالحمد** والثناء الكامل عليه سبحانه.

- **حميد** في ذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله؛ فله من الأسماء أحسنها، ومن الصفات أكملها، ومن الأفعال أتمها وأحسنها، فإن أفعاله تعالى دائرة بين الفضل والعدل.

- **فلك الحمد** وحدك أن أنزلت إلينا كتابك وعرفتنا بجلالك، وأرسلت إلينا رسولك محمد ﷺ.







- إنه الله الموصوف بصفـات المجد والكبريـاء والعظمة والجـلال.
- الـذي هـو أكبـر مـن كـل شـيء، وأعظـم مـن كـل شـيء، وأجـلّ وأعلـى، ولـه التعظـيم والإجـلال فـي قلـوب أوليائـه وأصفيائه، قد ملئت قلوبهم من تعظيمه وإجلاله، والخضوع لـه والتذلل لكبريائه.
- سـبحانك يـا عظـيم! مـا أعظمـك! لا نُحصـي ثنـاءً عليـك، وعلى جلالك، يا كبير يا متعال. . .يا ذا الجلال والإكرام.
- عظيـم في ذاتـه العليـة سبحانـه، عظيـم في أسمائـه وصفاتـه،
- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾،
- فهـو ذو الجـلال والعظمـة مَـن نازعـه فـي شـيء مـن ذلـك قصمـه؛ كما قال تعالى فـي الحـديث القدسـي: «الكبريـاء ردائـي، والعظمـة إزاري؛ فمَن نازعني واحدًا منهما قذفته في النار» رواه أحمد.



العليّ الأعلى المتعال



- له **العلو** المطلق من جميع الوجوه، **علو** الذات، **وعلو** القدر والصفات، **وعلو** القهر. . .
- على العرش **استوى**، وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال **اتصف**، وإليه فيها المنتهى.
- **تعالى** عن كل وصف لا يليق به، وعن كل نقص وشائبة.
- **تعالى** بذاته وصفاته وقهره؛ فهو **الله المتعال**.





- القابض: **يقبض** عن أقوام الأرزاق **فيبتليهم**، **ويمنعه** عن آخرين **ليقهرهم**، **ويحفظه** عن آخرين **ليرفعهم**.

- الباسط: **يبسط** الأرزاق، **ويبسط** في معارف القلوب، كل ذلك بما تقتضيه حكمته ورحمته وكرمه وجوده سبحانه.





- لا مـــانع لمـــا أعطـــى، ولا معطـــي لمـــا منـــع، فجميع المصالح والمنافع منه تطلب، وإليه يرغب فيها.

- وهو الذي يعطيها لمَن يشاء، ويمنعها عمّن يشاء بحكمته ورحمته.

اللهم يا باسط ابسط لنا من رحـماتك ،

واعطـنا من عطايـاك، واقبض عنّـا السـوء يا قابض،

وامنع عنّا الشر والسوء يا مانع.

- والحمـد للـه الـذي هـو كمـا وصـف بـه نفسـه، وفوق ما يصفه به خلقه.

